

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للكائي

83) الجزء الأول

علي عبدالعزيز الشبل

ومن والاه. اللهم لا علمنا الا ما علمتنا. فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. اما بعد فهذا المجلس التاسع والثلاثون هذا المجلس الثامن والثلاثون في مدرسة شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكاء - 00:00:00 وما زال البحث في ابواب القدر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين - 00:00:30 وجميع المسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى في قوله عز وجل رب بما اغويتني اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبد الله قال - 00:00:50 معاوية عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فيما اغويتني؟ قال اضللتني ما جاء في نسبة الاغواء الى الله والاضلال والاهلاك والابتلاء كلها على جهة التقدير في القضاء والقدر. وسيأتي اضافة الخسارة الى النفس - 00:01:10 ذلك بانهم خسروا انفسهم وظل عنهم ما كانوا يفترون. اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. فهذا فاضافة الخسارة والفوز والسعادة والشقاوة الى الانسان من جهة ما يختاره المكلف - 00:01:40 من طريق الخسارة او طريق النجاة. نعم. في قوله تعالى واضلهم الله على علم وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله عليه - 00:02:00 لا علم يقول اضله الله في سابق علمه. يقال في سابق علمه ويقال اضله الله في قضائه وقدره. لان العلم السابق من القضاء والقدر. نعم. قوله ما انتم عليه بفاتنين. وباسناده عن ابن عباس رضي الله - 00:02:20 الله عنهما في قوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين. يقول لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيت له انه صال الجحيم. الله المستعان. نعم. اخبرنا محمد بن عثمان بن محمد ومحمد بن عبد الله بن القاسم قال حدثنا عبد - 00:02:40 اثر ابن سلامة قال حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال حدثنا الحسين بن حفص الاصبهاني قال حدثنا سفيان عن عمر بن ذر انه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله الا يعصى لم يخلق ابليس. وقد فصل لكم وبين لكم ما انتم - 00:03:00 وعليه بفاتنين الا من قدر له ان يصلى الجحيم. فالله لا يعصى الا الا باذنه لا يعصى الا بعلمه. ولا يطاع الا بامر. سبحانه وتعالى. الطائع عاصي والمؤمن والكافر والبر والفاجر كلهم يتقلبون في قضاء الله عز وجل. نعم - 00:03:20 اخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد قال حدثنا عبد الله بن اسحاق المصري قال حدثنا بكار بن قتيبة قال حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال حدثنا ابيب بن خالد قال حدثنا خالد قال قلت للحسن الهذه خلق ادم؟ يعني للسماء او للارض - 00:03:50 فقال لا بل للارض. قال قلت ارأيت لو اعتصم من الخطيئة فلم يعملها اكان ترك في الجنة؟ قال سبحان الله كان له بد من ان يعملها. قال قلت يا ابا سعيد قوله عز وجل ما انتم عليه بفاتنين. قال - 00:04:10 ما انتم عليه بمضلين الا من قدر له ان يصلى الجحيم. الله المستعان. وهذا خاطر يأتي على قلوب الناس لو ان ادم لم يعصي ربه لاستمر في الجنة. فتعود الملام على من؟ على ادم. وبهذا لام موسى - 00:04:30 ادم عليهما السلام فحجه ادم بان هذا امر مقضي سبق به القضاء والقدر ولهذا هذا السؤال لا يجوز. لو ان ادم لم يعصي ربه ويأكل من

الشجرة لكان بقي في الجنة وبقيت معه ذريته. لان هذا - [00:04:50](#)

السؤال يتضمن الاعتراف على قضاء الله وقدره. نعم. قوله ونبلوا بالشر والخير اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابو صالح قال حدثنا - [00:05:10](#)

فمعاوية عن علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة. يقول نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة - [00:05:30](#)
وكلها في مناطق القضاء والقدر. في الاسناد حدثنا ابو صالح معاوية وهو عن علي من علي؟ اذا اطلق علي في الرواية عن ابن عباس وهو علي ابن ابي طلحة وهو ضعيف في الرواية عن ابن عباس نعم. قوله عز وجل سم بكم عمي. وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:05:50](#)

في قوله عز وجل سم بكم عمي. قال لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه. مع انه ليس بهم صمم وليس بهم عمي لهم ابصار لكن لم ينتفعوا بها لهم السنة لن يفيدوا منها. لهم اذان لم ينفعهم السماع بها - [00:06:20](#)

فصاروا كهؤلاء الصم البكم العمي. نعم. قوله واجعلن لا للمتقين اماما. قال ائمة يهتدى يهتدى بنا ولا تجعلنا ائمة ضالين. لان انه قال لاهل الشقاء وجعلناهم ائمة يدعون الى النار. الله المستعان. نعم. قوله عز وجل واذا اخذن - [00:06:50](#)

من النبيين ميثاقهم. اخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال حدثنا محمد بن مخلد قال حدثنا ابو بكر محمد بن حنبل ابن احمد ابن الحجاج المروزي صاحب احمد ابن حنبل قال سمعت ابا عبد الله احمد ابن حنبل في قوله عز وجل واذا اخذ - [00:07:20](#)
انا من النبيين ميثاقهم هو حجة على القدرية. قال ومنك ومن نوح قدمه على نوح قال هذا هذه حجة عليهم. لماذا قدم الله ذكرا؟ نبينا على نوح. واذا اخذنا من النبيين امين - [00:07:40](#)

ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قالوا قدمه لاجل الخطاب. وقالوا قدمه لاجل الخطاب والتفضيل. وهؤلاء هم الذين ذكرهم الله جل وعلا في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليه -

[00:08:00](#)

وصى به موسى وعيسى وصى به ابراهيم وموسى وعيسى نقيم الدين. فهم اولوا اولوا العزم من الرسل. حيث نص على ذكرهم في ايتي الاحزاب والشورى. فهؤلاء هم اولي العزم وقوله هنا واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم هو حجة على القدرية. بماذا؟ بالميثاق الاول الذي قضاه الله - [00:08:29](#)

وهو القدرية منكرة للقضاء السابق. ومنك ومن نوح قال قدمه على نوح هذه حجة عليه عليهم اما ان يعود على القدرية فيكون مثل ما سبق. فان الله اقام الحجة واخذ الحجة من نوح ومن محمد. ونوح سابق لمحمد عليهم الصلاة والسلام - [00:08:59](#)
القدرية ينكرون القدر السابق. وان القدر مستأنف. وان الله لم يقدر المقادير وانما المكلف بنفسه عيادا بالله نعم. في قوله او تقول لو ان الله هداني اخبرنا محمد قال اخبرنا عبيد الله قال احد قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز - [00:09:29](#)

عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. او وقوله او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول لو ان لي كرة فاكون فاكون من المحسنين. قال من المهتدين - [00:09:59](#)

فاخبر الله سبحانه انهم لو لم يقدروا او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرطة او قطع الايات قطة عندي. ايه. هذا من الناس. من سياق واحد. نعم. فاخبر الله سبحانه - [00:10:19](#)

او انهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. قال ونقلب افئدة تهم ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. قال لو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم - [00:10:39](#)

وبينه اول مرة. والمرأة والمراد من ذلك ان قضاء الله لا يتخلف. ان ما سبق به علمه وكتابته وارادته وخلقه لا يتخلف. ويزعمون انهم يؤمنون فانه لا يحسن منهم لانهم لا يمكن ان يقع منهم ما لم يردده ربنا ويقدره. وفي الاية دليل على ان الله يعلم - [00:10:59](#)

اعلم ما لم يكن لو كان كيف سيكون؟ فان ردهم الى الدنيا امر مستحيل ومع ذلك علم الله هذا الامر المستحيل لو وقع كيف يكون. ومستحيل بالنسبة اهل النار ان يرجعوا لا انه مستحيل في قدرة الله. فان الله لا يعجزه شيء. والله قادر على ان يعيدهم - [00:11:29](#) لكنه لن يعيده. فعلم سبحانه هذا الامر الذي لم يكن لو كان كيف سيكون. والشأن لان الله جل وعلا لم يقدر لهم الهداية. طيب حساب الله لهم هل هو على قدره؟ او على ما يختارونه بانفسهم - [00:11:59](#)

حساب والعقاب والثواب والجزاء هو على ما يختاره المكلف بنفسه. لا على ما مضى به قدر ربه ومن دلائل ذلك العقلية والنظرية البهائم الله جل وعلا لم يحاسبها لانها غير مكلفة. قدر لها الخير والشر. ولو كان الحساب - [00:12:19](#)

الاب والثواب على مضى مضى القدر والقدر لحاسب البهائم. لكنها غير مكلفة. ولهذا العاصي لا يعصي الله الا بعلم لا يمكن ان يعصي العاصي ربه والله لم يعلم بمعصيته ولم يقدرها. هذا وصف لله بالعجز والنقص تعالى - [00:12:49](#)

عن ذلك لكن الله لم يجبره على الضلالة وعلى الشر وانما خيره فاختار هذا ما احتوته نفسه من الشر. فصار على ذلك الجزاء والعقاب. كما اختار الاول وهو المؤمن - [00:13:09](#)

الطاعة والصالح فصار عليها الثواب والنوال. نعم يندفع معها كل استدلال بالقدر على المعائب. او تشكيك بالقدر. وهو ان ثواب الله سبحانه وعقابه وحسابه وجزاءه لا يقع على ما مر به القدر وانما يقع على ما - [00:13:29](#)

يختاره المكلف باختياره. ربي رغب بالخير وحث عليه ودل عليه. فارسل الرسل وانزل الكتب ووضع المرغبات وحذر عن الشر ونهى عنه. وتوعد عليه وترك للمكلف ما يختاره فما يقع من الثواب والعقاب هو على اختيار المكلف. لا على ماضيه بالقدر - [00:13:59](#)

ايه. نعم. هذا من اما لعدله سبحانه انه على رؤوس طيب اصبر اصبر اصاب الناقة اللي عندك يحاسبها ربي اللي رمحت اختها ما هو محاسبها الله جل وعلا يوم القيامة على رؤوس الخلائق يأتي للشاة الجلحي. فيقتص لاختها القرني - [00:14:29](#)

لا لانها مكلفة. لا. دليل انه اذا اختص لها ما عذبها في النار. اغداهن ترابا. لكن يري هؤلاء المكلفين انسا وجنا كمال عدله. والا هل يحاسب الله كل البهائم؟ لا. وانما هذا لظاهر - [00:15:08](#)

كمال عدله على مكلف خلقه. نعم. احسن الله اليكم. قوله عز وجل ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا. يقول ما كانوا ليؤمنوا وهم اهل الشقاء ثم قال الا ان يشاء الله وهم اهل السعادة الذين - [00:15:28](#)

حين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان. وهذه كلها وما في معناها تجعل المؤمن ينطرح بين يدي الله جل وعلا. يسأله ويعيد عليه سؤال الهداية والثبات على دينه. والا يضل - [00:15:58](#)

لان الامر كله بقضائه سبحانه. وبقدره. والدعاء نافع جدا هنا. ولهذا شرع لنا ان ندعو الله في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم. نعم. احسن الله اليكم. قوله وما تشاؤون الا - [00:16:18](#)

من يشاء الله اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن ابي مسلم قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا خلف محمد الواسطي المعروف بكردوس. قال حدثنا يعقوب ابن محمد قال حدثنا الربيع بن حبيب عن زيد بن اسلم انه قال - [00:16:38](#)

والله ما قالت القدرية كما قال الله عز وجل ولا كما قالت الملائكة ولا كما قالت الانبياء ولا كما قال اهل الجنة ولا كما قال اهل النار ولا كما قال اخوهم ابليس. قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء - [00:16:58](#)

الله رب العالمين وقالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا. وقال شعيب وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا - [00:17:18](#)

الثدي لولا ان هدانا الله. وقال اهل النار غلبت علينا شقوتنا. وقال اخوهم ابليس ربي بما فاغويتني سبحانه الله العظيم. فالصلحاء والفجراء لم يقولوا مقادير القدرية. وهذا يدل على قناعتهم وفضاعة قوله ولهذا هو اشنع الاقوال. ان الله لم يقدر الشر - [00:17:38](#)

هذا لم يقدر المقدرات. لم يقدر المقدرات. وهذا مع من طوى عليه من وصف الله بالنقص والعجز فمن ذلك انه يوصف بعدم العلم وعدم العلم جهل. وعدم الكتابة وعدم الارادة. وعدم الخلق - [00:18:08](#)

وهذا كله يقدر في جناب ربوبيته وجاءت الاحاديث ان اول شرك وقع انما كان من هؤلاء القدرية. فلا يتأتى قولهم الا بالشرك لانهم

جعلوا البشر والمكلفين خالقين مع الله. وهذا قدح في الربوبية - [00:18:28](#)

إذا إبليس لم يقل بقوله. وأهل النار لم يقولوا بقولهم. أهل النار يقولون غلبت علينا شقوتنا. وإبليس يقول ربي بما اغويتني أي قدرت

اغوائي وهؤلاء قلنا الله ما قدر المقدرات ما قدر الخير ولا الشر. تعالى الله - [00:18:53](#)

وعن قولهم نعم أحسن الله إليكم قال أخبرنا الحسن ابن أحمد الطبري قال حدثنا علي ابن ابن زيدك الفقيه قال أخبرنا زكريا ابن يحيى

الساجي قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك - [00:19:13](#)

بالله خير له من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء. وذلك أنه رأى قوما يتجادلون في القدر بين يديه. فقال الشافعي أخبر الله في كتابه أن

المشيئة له دون خلقه والمشيئة إرادة الله. يقول الله عز وجل وما تشاء - [00:19:33](#)

إلا أن يشاء الله فاعلم خلقه أن المشيئة له وكان يثبت القدر. نعم المشيئة هي الإرادة عامة وما تشاؤون إلا أن يشاء الله هذه الإرادة

العامة. أما الإرادة الخاصة لا تأتي بمعنى المشيئة - [00:19:53](#)

لأنها جزء من الإرادة العامة. أن يبتلي الله عبده عبده بالشرك بشيء من الأهواء أي بعد الشرك شر ذلك القدرية. القول بالقدر هذا من

وجه وسبق لنا أنه من وجه ثاني هو الأرجاء. ولهذا شر الفتن هذه البدع - [00:20:13](#)

الأرجاء والقدر القدرية. والخارج والروافض. وزكريا ابن الساجي في الأسناد هذا هو شيخ أبي الحسن الأشعري. شيخه الذي أفاد منه

علم حديث وهو تلميذ الربيع ابن سليمان صاحب الشافعي نعم. زكريا ابن يحيى الساجي - [00:20:43](#)

نعم أحسن الله إليكم. قوله وكل إنسان الزمان طائره في عنقه. أخبرنا عبد الله بن قال أخبرني الحسين ابن اسماعيل قال حدثنا سعيد

ابن يحيى قال حدثنا مروان ابن معاوية قال حدثنا الحسن ابن عمر عن الحكم عن مجاهد - [00:21:13](#)

في قوله عز وجل وكل إنسان الزمان طائره في عنقه. قال مكتوب في ورقة في عنقه شقي كن أو سعيد. والقول الثاني المشهور في

قوله جل وعلا في آية الأسراء وكل إنسان الزمان طائره في عنقه - [00:21:33](#)

أي ما مضى به قضاء الله وقدره عليه في تقديره العمري. المأخوذ من أين؟ من القدر الشامل عمله واجله؟ وهل هو شقي أو سعيد؟

نعم. أحسن الله إليكم قوله ومن يرد الله فتنة - [00:21:53](#)

له فلن تملك له من الله شيئاً. أنبأنا محمد بن جعفر قال أنبأنا عبيد الله بن ثابت بن ثابت قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الله

بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يرد الله فتنة - [00:22:12](#)

له فلن تملك له من الله شيئاً. يقول يقول الله من يرد الله ضلالتة لن تغني عنه شيئاً وهذا مطرد في القرآن. كل إرادة بمعنى يقدر فهي

الإرادة الكونية وكل إرادة بمعنى يحب فيستقيم بها السياق فهي الإرادة الدينية. ومن يرد الله فتنته - [00:22:32](#)

أي من يقدر فتنته فلن تملك له من الله الانعام ومن يرد الله أن يهديه أي يقدر الله أو هدايته. يشرح صدره للإسلام. ومن يرد أن يضلّه

ومن يقدر الله ظلاله. يجعل صدره ظيقاً حرجاً كانه - [00:23:01](#)

الصعدة في السماء. يريد الله بكم اليسر. يريد هنا إيش؟ هل معناها يقدر ولا يحب؟ يحب. يحب الله يدلها تتمه الآية ولا يريد بكم

العسر أي ولا يحب لكم العسر. فالإرادة الدينية - [00:23:21](#)

تأتي بمعنى يحب. والإرادة الكونية العامة بمعنى يقدر. وهذا مطرد. نعم. أحسن الله إليكم قوله أن ذلك في كتاب أن ذلك على الله

يسير. ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض - [00:23:41](#)

آية الحج أن ذلك في كتاب أن ذلك على الله يسير. يعني هذا التقدير على الله هين. لأن العلم والكتابة أشد من الإرادة والخلق. وهما

يسيران على الله. فما دونهما - [00:24:01](#)

من باب أولى أن يكون أشد يسراً. نعم. أحسن الله إليكم. قال أخبرنا عبد الواحد بن عبدالعزيز قال حدثنا محمد بن حسن الشرقي قال

حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا خالد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سعد قال حدثنا سليمان ابن جعفر القرشي - [00:24:21](#)

قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يفتح في آخر الزمان باب من القدر لا يسده شيء يكفيكم منه أن تقولوا ألم

تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض أن ذلك في كتاب. أن ذلك على الله يسير - [00:24:41](#)

وهذا مرسل لان سليمان ابن جعفر لم يدرك النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن هذا المرسل معناه صحيح. ويفتح على الناس في اخر الزمان باب من القدر. وقد فتح هذا الباب في - [00:25:01](#)

اواخر عهد الصحابة. لما ظهر في البصرة قوم ينكرون القدر بالكلية. ثم تلقف عنهم هذا القول معبد ابن خالد الجهني. وافتى التابعون بكفره. ثم قاله غيلان كان الدمشقي استتابه عمر ابن عبد العزيز استتابه الامراء - [00:25:21](#)

وتاب ثم رجع ونكس وقتل. هذا الباب الذي فتح على هؤلاء من القدر يشهد لهذا الحديث يجمعه هذه الاية. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. لا تخفى عليه خافية - [00:25:51](#)

سبق بها علمه والذي في السماء والارض وش هي المقدرات؟ من المخلوقات ان ذلك في كتاب وهو اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير. نعم. احسن الله اليكم في قوله تعالى اكفاركم خير من اولئك - [00:26:11](#)

اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا سويد يعني ابن سعيد قال حدثنا سوار ابن مصعب عن ابي حمزة عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال جاء العاقب والسيد وكانا رأسي النصارى بنجران - [00:26:31](#)

تكلما بين يدي رسول الله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه شديد في القدر. والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا فانزل الله تعالى اكفاركم خير من اولئك الذين كفروا وكذبوا - [00:26:51](#)

بالله من قبلكم ام لكم براءة في الزبر الاول في اول في اول الكتاب ام يقولون نحن جميعا يوم منتصر الى قوله ولقد اهلكنا اشياكم الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم. فهل من - [00:27:11](#)

يعني متذكر وكل شيء فعلوه في الزبر. الاول ام الكتاب وكل صغير وكبير يعني مكتوب الى اخر السورة. قال فخرج الرجل الاول يعني الكتاب الاول الذي هو اللوح المحفوظ هو الزبر وليس الزبر هنا الذي انزله الله على داوود. واتينا داود زبوراً. نعم. قال - [00:27:31](#)

قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم بسط يده اليمنى فقال بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب من الله الرحمن الرحيم لاهل الجنة. باسمائهم واسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم - [00:28:01](#)

مجمل اولهم على اخرهم لا ينتقص منهم ولا يزداد فيهم. فرغ ربكم وقد يسلك باهل السعادة طريق اهل الشقاء حتى يقال كانهم هم بل هم ما اشبههم بهم بل هم هم فيردهم ما سبق لهم - [00:28:21](#)

من الله من السعادة فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها قبل موته بفوق ناقة. وقد يسلك باهل الشقاء طريق اهل السعادة حتى يقال كانهم هم بل هم ما اشبههم بهم بل هم هم فيردهم ما سبق لهم من - [00:28:41](#)

تالله فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ولو قبل موته بفوق ناقة. فصاحب الجنة مختوم له بعمل اهل الجنة وان عمل اهل النار. وان عمل عمل اهل النار وصاحب النار مختوم له بعمل احد - [00:29:01](#)

اهل الجنة وان عمل بعمل اهل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال بخواتيمها الله المستعان وهذا الحديث وان كان علته سوار ابن مصعب الاور فان الامام - [00:29:21](#)

احمد تركه واعل احاديثا لكن هذا حديث صحيح في شواهد التي في الصحيحين علم الله اهل الجنة من اهل النار قالوا فيما العمل يا رسول الله؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:29:41](#)

وسبق مثله في حديث سراقبة بن مالك ابن جعشم فان اهل الجنة علمهم سبحانه واهل النار عالمهم. فمن غير قضاء الله وانما يدخلها بسبب عمله. وكذلك من دخل النار يدخلها بسبب عمله الذي - [00:30:01](#)

اختاره بنفسه. والسيد والعاقب هما سيدا نصارى نجران. اما العاقب فكان سيدهم في امر الدنيا وهو من من اه رهبانهم. والسيد كان صاحب صومعته. وفي جدالهم النبي عليه الصلاة والسلام جدال العناد والقدر. وفيهم نزل - [00:30:28](#)

اواخر سورة القمر. كما نزل فيهم اوائل سورة ال عمران. في نيف واربعين اية. لما جادلوا في في عيسى عليه السلام وجادلوا في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان من شأن المباهلة. ما مذهب - [00:30:58](#)

القضاء والقدر. وش مذهبهم؟ ها سبق لنا ذلك ابراهيم محمد شعبان سميك محمد صفر وش مذهبهم في القضاء والقدر؟ مذهب

النصارى في القضاء والقدر اقرب الى قول القدرية في نفي القدر. ولهذا نزل الايات في تكذيبهم وتكذيب ابائهم الواصل. وان -

[00:31:18](#)

كل شيء فعلوه في الزبر واليهود متذبذبون بين الجبرية وبين القدرية والجبرية فيهم اظهر المشركون جبرية لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمانا من دونه من شيء. فهم - [00:31:57](#)

جبرية مشركية والابليسية قلة في بني ادم. وهم الذين عارضوا بين الشرع والقدر. اثبتوا الشرع واثبتوا القدر عرظوا بينهما انا خير منهم خلقتني من نار وخلقتهن من طين. نعم. احسن الله - [00:32:35](#)

اليكم قوله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اخبرنا علي ابن احمد ابن احمد ابن يعقوب قال اخبرنا احمد ابن محمد ابن ابي سعدان البغدادي قال حدثنا بكر ابن سهل قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا عبد الله بن سالم - [00:32:59](#)

عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال على ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي ومن شقوتي وسعادي. وهذا القول عن ابن عباس لا يتعارض مع قوله المشهور عنه - [00:33:19](#)

في تفسير الاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال الا ليوحدون. فهذا من التفسير المتنوع. وهو الذي يأتي يعني السلف يتنوع تفسيرهم ولا يتضاد. ولا يتعارض نعم. احسن الله اليكم - [00:33:39](#)

حدثنا قال حدثنا مهدي بن محمد بن مهدي العطار النيسابوري من لفظه قال حدثنا محمد ابن يعقوب بن يوسف قال حدثنا محمد بن علي بن ميمون قال حدثنا ابو محمد الغلابي قال حدثنا ابو وهب بن عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابو هلال الراسي - [00:33:59](#)

عن قتادة عن ابي حسان الاعرج عن ناجية بن كعب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا وخلق فرعون في بطن امه كافرا. نعم. قال ابو وهب - [00:34:19](#)

تثني به شعبة عن ابي اسحاق الناجية عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. وهذا حديث ثابت ومعنى خلق الله يحيى في بطن امه مؤمنا لان الخلق فرع من التقدير. فالتقدير علم وكتابة وارادة وخلق. وكذلك خلق - [00:34:39](#)

فرعون اي كتب عليه انه وهو في بطن امه انه كافر. اشارة للتقدير العمري في حقهما في حق يحيى عليه السلام لا هو في حق فرعون اعوذ بالله منه نعم - [00:34:59](#)

احسن الله اليكم. قال اخبرنا احمد بن عمر بن محمد الاصبھاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن اسحاق المروزي قال حدثنا عبد الله بن ايوب قال قال حدثنا عبد المنان ابن هارون الزرندي هذا الزرندي ولا الازدي؟ عندي الزردي مم ها وش عندك - [00:35:14](#)

يقول في طاء الازدي وهو تحريف. تحريف؟ ايه. وش يقول المحشي عندك ها يا احمد المحشي وش يقول عندك؟ عبد المنان ابن هارون الازدي ما ذكر شي؟ مم شوف اه تراجع فيه. يقول تحريف المحشي. اي نعم. وهو الازدي كذا يقول ازرندي. ايه - [00:35:34](#)

طيب قال حدثنا نصر بن طريف عن قتادة عن ابي حسان عن ابي حسان الاعرج عن ناجية بن كعب عن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا وخلق فرعون في بطن امه - [00:36:09](#)

امه كافرة. الله يعيذنا واياكم منهم. نعم. اخر الجزء الثالث من اجزاء الشيخ ابي بكر الطريفي شيخنا هذي تجزئة الكتاب. تجزئة الكتاب والا عمل لللكاء على ما هو عليه. نعم قوله تعالى قوله - [00:36:32](#)

تعالى اولئك الذين خسروا انفسهم. هذه جزء من اية هود. اولئك الذين خسروا انفسهم وذل عنهم كانوا يفترون فنسب الله الخسارة الى انفسهم لانهم اختاروها. لا يتعارض مع ان الله عز وجل قد - [00:36:52](#)

قدرها عليهم نعم احسن الله اليكم قال اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريفي قال حدثنا الشيخ ابو القاسم هبة الله ابن الحسين ابن منصور الطبري الحافظ قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا عبيد الله قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله

قال حدثنا - [00:37:12](#)

معاوية عن علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك الذين خسروا انفسهم واهلي. او قل ان الخاسرين كذا عندي قال اولئك وقوله الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. قال هم الكفار - [00:37:38](#)

الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم فزال عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة. قال الله الدنيا راحت عليهم لم يستفيدوا منها. وضاعت عليهم الآخرة لم يفلحوا بها. هذي والله الخسارة صحيح - [00:37:58](#)

ما هي بالخسارة خسارة الدراهم ولا خسارة النسوان ولا المتاع ولا فهم ولا خسارة الاولاد نعم قد توجع لكن الخسارة الحقيقية خسارة الدنيا والآخرة. ان يقضي على ربه خاسرا. ضيع دينه. في حين يقدم على الله عز وجل رابحا - [00:38:18](#)

مفلحا ابقى الله له دينه وان اصابه ما اصابه من البلاء في الدنيا. الله المستعان. اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. كيف خسرتهم لاهليهم؟ بالتفريق بينهم - [00:38:48](#)

وقد يكون من اهليهم من هو مؤمن. فهذه الخسارة. ولهذا يقول القائل في القبر ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي. نعم. احسن الله اليكم وقوله ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم - [00:39:08](#)

يقول لولا ايمانكم فاخبر الله الكفار انه لا حاجة له بهم اذ لم يخلقهم مؤمنين ولو كان له به حاجة له حبب اليهم الايمان كما حببه الى المؤمنين. اللهم صل وسلم رسول نعم. قوله تعالى - [00:39:28](#)

سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا احمد منصور قال حدثنا ابو صالح قال حدثنا معاوية عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين كفروا سواء - [00:39:48](#)

عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. وقوله لماذا انذرهم اذا؟ اذا كان سواء عليهم. انذرتهم او لم تنذرهم. انذرهم النبي عليه الصلاة والسلام لتقوم عليهم الحجة الالهية بهذه الرسالة - [00:40:08](#)

لان الله جل وعلا جعل عليه حقا الا يعذب حتى يبعث رسولا. نعم سبق في علم الله وقدره انهم لا يهتدون لكن ليكون بها تمام اقامة الحجة الالهية عليه. رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله - [00:40:28](#)

قطع المعذرة بين المخلوق وخالقه سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ومن يرد الله ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا - [00:40:48](#)

يرد هنا هي عندنا ثنتين من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يظله جعل صدره ضيقا حرجا. يريد في الاولى والثانية كل اكل كلاهما في التقدير في الارادة الكونية. لانها بمعنى يقدر - [00:41:08](#)

بمعنى يقدر والارادة الكونية والارادة الدينية من كمال الايمان بالقدر التفريق بينهما. لانها لانهما جاءتا في القرآن على هذا النحو. فمن الفروق بينهما ان الارادة كونية لابد من تحققها. والارادة الدينية قد تتحقق وقد لا تتحقق. فان الله اراد من فرعون وابيه - [00:41:28](#)

جهل وابرأ بهم ان يؤمنوا فلم يؤمنوا. ثانيا الارادة الكونية تأتي بمعنى القضاء والقدر. اما الارادة الدينية بمعنى ما يحبه الله. ويأباه. ثالثا الارادة الكونية شاملة لجميع الخلق. اما الارادة الدينية فخاصة بالمكلفين الانس والجن. ولهذا البهائم والجمادات - [00:41:58](#)

داخلون في الارادة ايش؟ الكونية ولا يدخلون في الارادة الدينية الفارق الرابع ان الارادة الكونية تأتي في القرآن مثبتة لا يمكن ان تأتي منفية الدينية تأتي مثبتة وتأتي منفية. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:42:31](#)

رابعا ان الارادة الكونية او خامسا. خامسا الارادة الكونية تدل على كمال قدرة الله وقوته فلا يمكن الا تتحقق ارادته. الا ما اراده. والارادة الدينية يدل على ماذا؟ على ما يحبه الله ويأباه. يحبه ويرضاه يحبه ويأبه. لا تدل - [00:42:59](#)

على الكمال لان في الارادة الدينية يتخلف الكافر والفاصر. فيفعل ما لم يحبه الله. اما في الارادة الكونية لا يمكن ان يخرج منها بحال من الاحوال. نعم. لقيت شيئا؟ الازدي الزرة نسبة الى ماذا؟ ما ذكر نسبة ايش - [00:43:35](#)

عجيب! زرند! هذي فائدة على بالي انه من نسبة الى الاعاجم الى فارس. ايه اشار اليها المعجم زرند ايه وادي القرى تعرفونه؟ وادي القرى هو الوادي اللي فيها العلا ينحدر جنوبا هذا وادي القرى - [00:44:05](#)

ومنهم من يقول وادي القرى دون دون خيبر. يشمل المليح وما المليح وكالجهاد وفي وادي القرى وقعت الاثارة بين المهدي والانصار وسرى بهم النبي عن الفجر في وادي القرى. ايه. نعم. احسن الله اليكم - [00:44:46](#)

قال وقوله ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله وقوله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها وقوله ولو

شاء ربك لامن من في الارض - 00:45:17

كلهم جميعا وقوله جعلنا في اعناقهم اغلالا. وقوله من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقوله فمنهم شقي وسعيد. كلها دالة على قضاء الله وقدره. بتنويع العبارة. نعم. ونحوها هذا من القرآن. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص على ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى. فاخبره - 00:45:37

الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول. ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول والذكر الاول هو اللوح المحفوظ. نعم. ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لعلك باخع نفسك الا - 00:46:07
كونوا مؤمنين يقول ان شأن نزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين. ثم قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. ويقول ليس لك من - 00:46:27
ولهذا انزل قوله ليس لك من الامر شيء لما دعا على اعيان من قريش ولعنهم او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وهؤلاء المدعو عليهم وقع فيهم الامر من منهم من تاب الله - 00:46:47

عليك سهيل بن عمرو ومنهم من عذبهم واهلكهم كما كانوا في قلب بدر. نعم. احسن الله اليكم قوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. اخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسف - 00:47:07
وقال حدثنا يونس بن عبدالاعلى قال اخبرنا ابن وهب حاء قال واخبرنا عبيد الله بن احمد قال حدثنا عبدالله بن محمد بن زياد قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا حيوة قال حدثني ابو هانئ الخولاني عن ابي عبدالرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو - 00:47:27

الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلق كلهم قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء. الله اكبر. هذا حديث اخرجه مسلم في الصحيح. كتب الله مقادير الخير - 00:47:47
خلقي كلهم صغيرهم وكبيرهم حقيرهم ودا عظيمهم ما فني منهم وما لم قبل ان يخلق السماوات بخمسين الف سنة. العدد هنا مراد ولا غير مراد العدد هنا لا مفهوم له. بل بمدة طويلة لانه من الفاظ العقوق - 00:48:07
هذا الكتب اي قبل ان يخلقهم بمدة طويلة. علم سبحانه ما هم ما هم عليه. علم كل شيء منه تفصيلا وتجزئيا وكتب واحاط به واراده وخلقه. نعم احسن الله اليكم. قال اخرجه مسلم في الصحيح. قال اخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا - 00:48:37

محمد ابن اسحاق قال انبأنا اسحاق بن عيسى قال اخبرنا ما لك بن ما لك بن عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاووس انه قال ادركت ناس - 00:49:07
كم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر. نعم. وسمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس اخرجه مسلم في الصحيح - 00:49:17
وهذا في قول الله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر الله يوفقنا واياكم للايمان بقضائه وقدره ويعيذنا من ظد ذلك. نقف على هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:49:37

استغفر الله لقيت شي في اه القرية ذي ايه اه انت شفت المعجم ولا شفت المواقع؟ ايه. في بغداد ايه نعم عندك شي ابراهيم فيها؟ او ما بحثت. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:49:54

- 00:50:35